ندوة تطوير التعليم العام تتواصل بالجامعة

عرض تجارب دول الخليج في تأليف الكتب التربوية

التأكيد على أهمية الحاسب والإنترنت في عملية التدريس

متابعة:
منتصر الديسي

واصلت ندوة تطوير التعليم العام بدولة قطر فعالياتها أمس بجامعة قطر.

وقد عقدت الجلسة الأولى من الساعة التاسعة صباحاً حتى الحادية عشرة والنصف برئاسة الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن كمال ونوقشت خلالها ثلاث أوراق عمل الأولى مقدمة من الدكتور عبد العزيز عبد الله الجلال حول تطوير التعليم في دول الخليج والأولويات والآليات.

والورقة الثانية مقدمة من الدكتور رشيد الحمد مدير مركز البحوث التربوية لدول الخليج حول تجارب خليجية في مجال تطوير التعليم تناول خلالها خمس تجارب في المجال التربوي في الخليج وهي تتعلق بتأليف كتب لمادة اللغة الانجليزية وإعداد منهاج شامل للغة العربية لدول الخليج ونظام المقررات والساعات المعتمدة في المرحلة الثانوية وتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقد تطرق في تجربة تأليف كتب في اللغة الانجليزية الى مستويات المتعلمين الذين تم التأليف لهم ففي دولة الإمارات انتظم التأليف للصفوف الستة الأولى وفي السعودية انتظم التأليف صفوف المرحلتين المتوسطة والثانوية وفي سلطنة عمان للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية والمرحلتين الإعدادية والثانوية.

وأشار الى ان الخبراء المحليين في هذه الدول هم الذين قاموا بالتأليف والمراجعة ووضع المعايير لاختيار المحتوى اللغوي وتوصيف الكتاب المدرسي وهم الذين قاموا بإنتاج المواد التعليمية والرسوم التوضيحية والإخراج الفني.

وفي مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ذكر الباحث انه مما يبعث على الاعتزاز ان دول الخليج تتولى تطبيق كل فكر تربوي فور الوثوق به ولغتنا العربية هي لغة القرآن الكريم، والمسلمون على كل أرض تواقون إلى تعلمها وهناك مدارس في كل أرض إسلامية لتعليم اللغة العربية والفضل في ذلك يعود الى الجهود التي تبذلها دول الخليج التي تمد أيدي العون الى المسلمين في العالم.

وفي التجربة الثالثة «معلم الفصل والمعلم المشارك» اكد الباحث ان التجارب دلت على ان معلم الفصل خير من معلم المادة وان لم تخل تجربته من مآخذ.

وأضاف: في السنوات الأخيرة جرى تطور على نظام معلم الفصل وأساليب اختياره وإعداده وتأهيله وتدريبه كان من أهم معالمه مايأتي:

ان يكون إعداد معلم الفصل على مستوى الجامعة فقد ثبت ان ماهو دون ذلك لايمكن ان يحقق كفايات العمل وأهمها: الكشف عن طاقات المتعلم وقدراته وتعرف معوقات نموه ومحاولة تذليلها ومتابعة نمو المعلم وتجديد قدراته وتأكيد مهاراته، وذلك بتوجيهه الى الجديد علمياً ومهنياً والتحول المتدرج بالطفل من تبعية التعليم الى استقلالية التعلم ومن الفردية الى الجماعية ومن الاعتماد على الغير الى الاعتماد على الذات. وتقويم المنهج الذي يتولى تدريسه، وتصفيته من الخلط والحشو والتكرار.

وتناول عدة ملاحظات حول نظام المقررات الدراسية فقال: ان المعلم يحتاج في اختياره وتأهيله وتدريبه الى مستوى افضل والمكتبة المدرسية مازالت فقيرة لم تستوف مطالب النظام ولم تتسع لحاجات الطلاب والمعلمين من المصادر والمراجع والاجهزة كما ان التقويم مرتبط بالموضوعات المقررة ولا يعتمد بصورة افضل على جهد الطالب وتعلمه الذاتي وتكوين شخصيته العلمية والثقافية.

بين الإشكالية والإصلاح

ونوقشت كذلك ورقة عمل مقدمة من الدكتور كامل عبد الرحمن غنيم تحت عنوان المعلم في قطر بين الإشكالية والإصلاح نظرت من خلالها الى المشاكل التعليمية في تدريس دولة قطر خاصة مايتعلق منها بالمدرسين متناولاً اساليب الإصلاح في تأهيل هؤلاء المعلمين وفقاً للأسس العلمية الحديثة.

كما عقدت جلسة من الساعة الثانية عشرة حتى الواحدة والنصف برئاسة الدكتور عبد الرحمن حسن الدرهم نوقشت خلالها ورقة عمل مقدمة من الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي حول دروس مستوحاة من دراسة السكان في قطر وتحديات التخطيط للمستقبل من منظور تربوي تضمنت موضوعاتها عرض وتحليل ثلاثة نماذج عن تركيب سكان قطر من حيث الجنس والجنسية وتطوير وتركيب قوة العمل «سنوات مختارة ١٩٧٠ و١٩٨٦ و١٩٩٣».

وورقة عمل مقدمة من الدكتور يعقوب عبد الله ابو حلو حول التطوير التربوي في الأردن والولايات المتحدة الاميركية كنماذج يستفاد منها في مواصلة تطوير العملية التربوية بدولة قطر.

ثم عقدت الجلسة المسائية من الرابعة حتى الخامسة والنصف ونوقش خلالها الحاسب الآلي واهميته في تطوير التعليم العام مقدمة من د. عبد ذياب العجيلي حيث هدف البحث الى تطوير نظام حاسوبي ذكي يتضمن خلاصة خبرات مجموعة من ذوي الاختصاص ويعرض المادة التعليمية باسلوب شائق يرفع اداء المعلم ويزيد من درجة استيعاب المتعلم

الجلسة المسائية

وعقدت الجلسة المسائية الثانية من السادسة مساء حتى السابعة والنصف برئاسة الدكتور يوسف محمد عبد الرحمن العبد الله نوقشت خلالها ورقة عمل مقدمة من الدكتور ابراهيم عبد الوكيل الفار تحت عنوان «اعتبارات حتمية لتطوير التعليم العام في دولة قطر». وورقة عمل مقدمة من الدكتور محمد ياسر شبل الخواجة بعنوان «التعليم الفني بدولة قطر واقعه ومشكلاته» عرض خلالها لأهم المشاكل التي تواجه التعليم الفني في الدولة واسباب عدم وجود الكوادر الوطنية المتخصصة في المجالات الفنية والنقص في تأهيلهم وأهم المقترحات لتطوير هذا التعليم وزيادة اعداد الخريجين الفنيين.

ثم عقدت الجلسة الختامية من السابعة والنصف حتى الثامنة برئاسة الدكتور عبد العزيز عبد القادر المفيصيب وتضمنت التقرير الختامي واهم التوصيات التي توصلت اليها الندوة. وورقة عمل مقدمة من الدكتور علاء الدين العمري حول دور الحاسب الآلي وشبكة الانترنت في التعليم اكد فيها انه نتيجة للإمكانيات الكبيرة التي اتاحتها شبكة الانترنت في الوصول السريع للمعلومات تقوم العديد من الجامعات في العالم باستخدامها كمصدر هام من مصادر التعليم حيث اصبح الكثير من المواد لايتعلمها الطلبة عن طريق كتاب منهجي محدد وانما عن طريق جمع المعلومات عنها من خلال شبكة الانترنت.

ومن جهة اخرى تقوم الجامعات بطرح مناهجها التعليمية والمواد الدراسية على شكل صفحات ويب ويستطيع الطلبة المسجلين فيها تصفح هذه الدروس وهم في اماكن بعيدة.

واضاف: تساعد الانترنت المدرسين والمديرين والهيئة الداعمة على ان يكونوا اكثر فاعلية في تدريس الطلاب وتساهم في تطوير التعاون والتواصل بين الآباء والمدرسين. وتقلل الجهد في توفير المصادر والمساعدة التقنية ويمكن وضع المواد الدراسية على الشبكة لتكون في متناول الطالب وتوفر بذلك طريقة للتعليم عن بعد. ويمكن للمدرس تدوين الغياب ووضع الدرجات على الحاسب مباشرة دون الحاجة الى كتابتها على الورق وبذلك يتم توفير المال باستخدام الطباعة اللاورقية ويمكن إدخال كل شئ على الانترنت المدرسي ككتب الطلاب وخطابات المدير والخطط الدراسية والوثائق.

■ د. عبد الله جمعة الكبيسي

■ د. عبد العزيز كمال

■ د. عبد العزيز عبد القادر المفيصيب